

فادعوه بها الحلقة الرابعة

خالد المصلح

والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس المتكبر الحمد لله له الاسماء الحسنى والصفات العلى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليك ما اثنى هو على نفسه جل في علاه - [00:00:00](#)

احمده فهو اجل من حمد واعظم من ذكر لا يحيط العباد بكمالاته ولا تحيط اللسان بماله من صفات الجلال له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه احمده كما يحب ويرضاه - [00:00:47](#)

واشهد ان لا اله الا الله شهادة ارجو بها النجاة من النار والفوز بالجنان واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه بعثه الله بالانوار والهدايات اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. هداهم سبل السلام - [00:01:10](#)

بصرهم من العمى ودلهم الى جنات الدنيا وفوز الآخرة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:01:34](#)

ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم تدعوه بها قال الله جل في علاه ولله الاسماء الحسنى تدعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - [00:01:51](#)

الله جل وعلا يخبرنا وهو رب العالمين يدلنا عليه يعرفنا به فيقول ولله الاسماء الحسنى له وحده جل في علاه ليس لاحد سواه الاسماء الحسنى اي الاسماء التي بلغت في الحسن غايتها - [00:02:07](#)

في الحسن منتهاها فليس شيء احسن من اسماء الله تعالى. ما من اسم من اسماء الله تعالى الا وهو في الغاية والنهاية في الجمال والبهاء والحسن والكمال ليس فقط المعاني بل حتى في الالفاظ - [00:02:26](#)

فاسماء الله حسنى في الفاظها فليس في اسماء الله تعالى ما تنفر منه النفوس او تنبو عنه الاذان او تقف عنده القلوب بل كلها اسماء حسن في الفاظها فليس في اسمائه شيء - [00:02:45](#)

لا تحبه النفوس او ترى فيه نقصا او عيبا من حيث اللفظ اما المعنى فلا ريب انه جل في علاه قد دل بتلك الاسماء التي اخبر بها على عظيم المعاني - [00:03:08](#)

وجليلي المدلولات فاسمائه سبحانه وبحمده حسنى في معانيها ان دل على كمال الله عز وجل على عظيم صفاته على ما له سبحانه وبحمده من جليل الصفات فهو الجميل على الحقيقة كيف لا وجمال سائر هذا الكون منه جل وعلا - [00:03:25](#)

هو الجميل سبحانه وبحمده وهذا الكون بما فيه انما هو من جماله جل في علاه في صنعه وبديع خلقه من بعض اثار الجميل صنعه جل في علاه فهو الاولى واللاحق بكل جمال اسمائه الحسنى - [00:03:53](#)

وصفاته علا ولذلك قال جل وعلا ولله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ان جماله سبحانه وبحمده وبهاء صفاته اخبر به في كتابه على وجه الاجمال فقال ولله المثل الاعلى فله المثل الاعلى - [00:04:13](#)

المثل الاعلى يعني الصفة العليا فالاسماء تتضمن صفات وكلاهما في الكمال بلغ الذروة والنهاية بلغ اعلى ما يكون من كمال واعلى ما يكون من جلال في اسمائه وصفاته لذلك كانت اسماءه وصفاته من - [00:04:35](#)

طرق العلم به ومن طرق معرفته جل في علاه فمن طرق العلم بالله عز وجل الذي جاءت به الرسل العلم بماله جل وعلا من الاسماء والصفات فاذا علم الناس ما لله عز وجل من الاسماء والصفات - [00:04:54](#)

احاطوا علما به سبحانه وبحمده وتعرفوا عليه جل في علاه واقتربوا من ربهم سبحانه وبحمده وتحققوا في انواع العبادة التي تجب

له سبحانه وبحمده. لقد كان القرآن الكريم معتنياً بهذا اكبر اعتناء واعظم - [00:05:12](#)

آآ اهتمام كان في بيان ما لله من الصفات لهذا اول اية انزلها الله تعالى في محكم كتابه هي الاية التي ذكر فيها كماله سبحانه وبحمده فقال جل وعلا اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:05:33](#)

خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم هذا اول ما افتتح الله تعالى به الرسالة ان ذكر صفاته في مرغبات القراءة والمطالعة والتعلم ذكر عن ماذا تقرأ ماذا تضمنته هذه الرسالة؟ انها تضمنت التعريف بالله عز وجل. التعريف - [00:05:49](#)

بالله الذي لا اله غيره سبحانه وبحمده. فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. ليس في الدنيا كتاب يعرف بالله عز وجل ويدل عليه - [00:06:12](#)

مثل القرآن لذلك اقبل على القرآن. الدليل هذا ان القرآن افتتح الله رسالته وكلامه بالذكر صفاته اقرأ باسم ربك الذي خلق ذكر الاسماء والصفات اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فذكر اسما - [00:06:25](#)

ذكر فعلا وذكر وصفا ليس هذا دالا على ان القرآن قد اعتنى ببيان اسماء الله ببيان صفاته ببيان افعاله الدالة على عظمة بلى ثم اعظم اية في كتاب الله ما هي - [00:06:49](#)

ما هي اعظم اية في كتاب الله؟ تذكرونها تعرفونها؟ انها تلك الاية التي سأل فيها النبي صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب فقال له اي اية في كتاب الله اعظم - [00:07:06](#)

قال الله ورسوله اعلم بعد عليه فاخبر باجتهاده رضي الله عنه ابي بن كعب من خواص الصحابة علما ومعرفة فقال في تعريف اي اية في كتاب الله اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. اية الكرسي - [00:07:19](#)

التي نحفظها ونقرأها ويحفظها صغارنا وكبارنا هي اعظم اية في كتاب الله. لماذا كانت اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله سؤال فكروا تأملوا ليش صارت هذه الاية اعظم اية؟ العظمة هنا هي عظمة بالمضمون ليس في الطول فهناك اطول منها اية الدين اطول

منها - [00:07:44](#)

واكثر منها حروف وكلمات العظمة لا تتعلق بكثرة ما في الاية من حروف وكلمات انما العظمة في هذه الاية بمضمونها تأملوا ما هو مضمون هذه الاية؟ اقرؤوها واقرؤوها بتدبر وفكر لا نقرأها هكذا كاي كلام نقرأه لا نقف عند معانيه الله - [00:08:08](#)

لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ يعلم ما بين يديه وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:08:31](#)

وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. هذه الجمل كلها تصف الرب جل في علاه تبين ما له من الكمالات. ابتدأها بذكر الالهية الله لا اله الا هو - [00:08:45](#)

ثم ذكر وسطين الحي القيوم ثم نفى عنه اي نقص في صفاته. لا تأخذه سنة ولا نوم. ثم بين عظيم ملكه له ما في السماوات وما في الارض ثم بين ان هذا الملك لا نصيب فيه لاحد ولو حتى بالشفاعة. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ثم بين سعة علمه. يعلم ما بين

ايديهم - [00:09:06](#)

وخلفهم ثم بين ان العباد لا يحيطون بشيء من هذا العلم الواسع ولا يحيطون بشيء من علمه ولا باقل شيء من علمه وسع كرسيه السماوات والارض هذا خلق من خلقه. وهو الكرسي وسع السماوات والارض. دل ان هذه السماوات والارض ليست اعظم مخلوقات

الله. بل الكرسي - [00:09:28](#)

وسع السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما اي حفظ هذا الكون حفظ السماوات والارض لا يؤوده حفظهما لا يثقله لا يكرهه لا يتعبه جل في علاه فهو القوي سبحانه القدير جل في علاه بعد ان ذكر تلك الصفات قال وهو العلي العظيم - [00:09:48](#)

نظرتم كيف كانت هذه الاية اعظم اية في كتاب الله انها كانت اعظم اية في كتاب الله لما احتوته من المعاني الجليلة. في وصف الرب الكريم سبحانه وبحمده لذلك كان اشرف العلوم العلم بالله - [00:10:06](#)

ما هي السورة التي ورد في فضلها انها تعدل ثلث القرآن ما هي انها سورة الاخلاص التي نحفظها ونحفظها اولادنا ونقرأها صباح مساء

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:10:23](#)

لماذا تبوأ هذه المنزلة؟ وكانت هذه السورة على قلة كلماتها اياتها لماذا بلغت انها تعدل ثلث القرآن انها بلغت هذا المبلغ ليش لانها

صفة الرحمن جل في علاه لذلك من المهم لكل مؤمن ومؤمنة - [00:10:41](#)

ان يتأمل هذه الايات وانه اذا قرأ القرآن يفكر لا يقرأه هكذا الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك دون فكر

ودون تأمل. بل قف عند الايات - [00:11:02](#)

افكر سواء كنت تقرأ او تسمع وسينفتح لك باب من العلم عظيم. وسينفتح باب من التلذذ بالقراءة العظيم. حتى يكون سماع القرآن

وتكون قراءته احب اليك من كل شيء لما في هذا الكتاب من عظيم المعارف - [00:11:13](#)

وكبير العلوم الان بعض الناس يقول والله انا قرأت كتاب العالم الفلاني والمفكر الفلاني انت يا اخي لا بأس تقرأ هذه الكتب وتستفيد

لكن ما هو نصيبك من قراءة رب الكون - [00:11:33](#)

الله الذي بيده الملك ما نصيبك من قراءة بقدر ما معك من قراءة القرآن تفتح لك المعارف والعلوم لهذا من المهم ان يقبل كل احد منا

على كتاب الله عز وجل. ليس طلبا للاجر في قراءته فحسب - [00:11:47](#)

فالاجر يتفاوت بقدر ما مع الانسان من المعرفة بقدر ما مع الانسان من العلم بقدر ما مع الانسان من الفهم لهذا اقبل على القرآن قراءة

تدبر وسينفتح لك معرفة اسماء الله عز وجل وصفاته التي كان القرآن - [00:12:05](#)

معتنيا بها فما من اية من ايات الكتاب الا وفيها ذكر صفة اسم من اسمائه صفة من صفاته او اسم آآ او فعل من افعاله جل في علاه.

فكلها تعرف بالله القرآن دائر بكل ما فيه على التعريف بالله عز وجل وهذا هو العلم - [00:12:24](#)

اسوء اول وعلى التعريف بالطريق الموصل الى الله جل في علاه. فلذلك لنتهني بالقرآن ونعتني بما جاء فيه سنة خير الانام صلى الله

عليه وسلم فانه بين القرآن ووظيفته لهذا - [00:12:42](#)

كان علم المتقدمين شريفا عاليا. لانه لم يكن مشغلا بانواع من العلوم بعيدة عن تحقيق الغاية والمقصد الغاية والمقصد هو العلم بالله

والعلم بالله من طريقه الاكيدة كبرى ان تكون عالم باسمائه وصفاته - [00:12:57](#)

ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه الى

ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم تدعوه بها السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:18](#)

والله الذي لا اله الا - [00:13:38](#)